@ 306 @ المهملة وآخره لام ابن عياش الكلبي لما نظر إلى يزيد يا أهل الشام هذا وا يزيد لأقتلنه أو ليقتلني إن دونه ناسا فمن يحمل معي يكفيني أصحابه حتى أصل إليه فقال له ناس من أصحابه نحن نحمل معك فحملوا بأجمعهم فاضطربوا ساعة وسطع الغبار وانفرج الفريقان عن يزيد قتيلا وعن القحل بن عياش بآخر رمق فأومأ إلى أصحابه يريهم مكان يزيد وجاء برأس يزيد مولى لبني مرة فقيل له أنت قتلته فقال لا .

وفي أثناء الوقعة نظر الحواري بن زياد إلى برذون عائر فقال ا أكبر هذا برذون الفاسق ابن المهلب قد قتله ا إن شاء ا فطلبوه فأتي مسلمة برأسه فلم يعرف الرأس فقال حسان النبطي مهما ظننتم فلا تظنوا أن الرجل هرب ولقد قتل فقال مسلمة وما علامة ذلك فقال إني سمعته أيام ابن الأشعث يقول قبح ا ابن الأشعث هبوه غلب على أمره أكان يغلب على الموت ألا مات كريما .

(334) قلت ذكر الأمير أبو نصر ابن ماكولا في باب الفحل والقحل والعجل ما مثاله وأما القحل فمثل الفحل إلا أن أوله قاف فهو القحل بن عياش بن حسان بن عثمير بن شراحيل بن عزيز قتل يزيد بن المهلب وقتله يزيد ضرب كل واحد منهما صاحبه فقتله .

فلما أتي به إلى مسلمة لم يعرف ولم ينكر فقيل له مر برأسه فليغسل ثم ليعمم ففعل به ذلك فعرفه فبعث به إلى أخيه يزيد بن عبد الملك مع خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط .

وقال خليفة بن خياط ولد يزيد بن المهلب سنة ثلاث وخمسين وتوفي مقتولا يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة اثنتين ومائة وا أعلم بالصواب .

ولما جاءت هزيمة يزيد واسط أخرج معاوية بن يزيد بن المهلب اثنين وثلاثين أسيرا كانوا في يديه فضربوا أعناقهم منهم عدي بن أرطأة ثم خرج